واضح ببيتان به على غيره فان عند اكل المذوقات كالخل
والعسل مثلا يحصل صورتها في الذهن ويختلط بها
حالة ادراكية خاصة في الذهن بالضرورة وهي الحالة
الذوقية وكذا الشمية بالشم وهكذا اللمسية واللمسيات
فينتقل الذهن من هذه الامثلة الجزئية الضرورية
الى صور الكليات وصور الجزييات المغايرة لما ذكرنا
فان الحال فيها ايضا كذلك فيحصل بعد حصول صورها
في الذهن حالة انكشافية مغايرة لها مختلطة بها
اختلاطا يصح بها الحمل كما ذكرنا وفي النظر الدقيق
لعله اشارة الى جواب اشكال دقيق وهو ان صور
الجزييات المادية في الحواس كما هو المقرر عندهم
والحالة الادراكية قائمة بالنفس كما هو المثبت عندهم
ايضا فكيف الاختلاط لهما ولم يتحصل ما قلنا بان
الحالة والصورة قائمتان بالذهن فيامر عرضين يحمل
واحد وهو المصحح للحمل وجوابه انا لانسلم ان صور
الجزييات انما تحصل في الحواس بل تحصل في النفس
كما اصورنا فيما هو من مقصوده الخاصة المختصة للجزئي
المادي في النفس او امر مماثل له فيها وكلام المصنف
ها هنا مبني على التحقيق دون المقرر عندهم وعلى تقدير
التسليم فيجوز ان يكون تلك الحالة ايضا في الحواس
كما قيل ان مدرك الجزييات هو الحواس والحق ان الادراك
التصوري والتصديقي للنفس واختلاط الحالة هـ
الادراكية بالصورة كاختلاط الاذعان بالقضية
الشخصية ليست بموجودة فيها له متناع جزء فيها
او كاختلاط الالتفات بالجزييات المادية وتحقيقنا

الذي

الذي ذكرنا انما هو في صور الكليات ولم يصرح المصنف
بالحمل بالمواطاة بين الحالة والصورة وقوله انما صارت
علما معناه انما صارت علما بمعنى الصورة العلمية لا بمعنى
الحالة الادراكية فان لفظ العلم يدل على معان كثيرة
وانما يرد الاشكال على من قال بالحمل بالمواطاة الحقيقي فان
المجاري لا ينكره ايضا ووجه الاشارة افراد الصورة
الذوقية وغيرها على سبيل التمثيل من القاعدة الكلية
المذكورة سابقا وهي شاملة لها ايضا قسمة الحالة تنقسم
الى التصور والتصديق وهما نوعان متباينان منها كذلك
واما انقسام الصورة فانما يكون الى التصور والتصديق
بالعرض وهما المحمولان في الغير دون الاولين فتفاوتهما
كتفاوت النور والبقعة العارضين لذات واحدة المتباينين
بحسب حقيقتهما فالذات الواحدة المعروضة لهما ذات القضية
والتصور والتصديق العارضان لها على سبيل التعاقب
كما ينا سيه التظير بالشك والاذعان وعلى سبيل
الاجتماع كتصورات الاجزاء الثلاثة والاذعان وحاصل
الجواب ان التباين انما يلزم لو كان الاتحاد والتباين
بالنظر الى امر واحد وليس كذلك فان التصور المتحد
مع التصديق سواء اخذته بمعنى المصدق به او الاذعان
هو التصور الحقيقي بمعنى الحالة الادراكية وبالجملة
ان الحالة التصورية اذا تعلقت بالقضية فلا يتحد معها
وكذا لا يتحد القضية مع الحالة الادراكية التصديقية
فلا يلزم اتحاد المتباينين اصلا واذا تعلقت بنفس
التصديق فحينئذ تكون عارضة واتحاد العارض مع
المعروض بالذات محال فلا يلزم المحال نعم ان التصور

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)